سورة المرسلات

على الله جنة وحريرا **سورة المرسلات مكية وآيها خمسون**
بسم الله الرحمن الرحيم **والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا**
والناشرات نشرا فالفارقات فرقا فالملقيات ذكرا اقسم بطوايف من الملائكة
ارسلهن الله باوامره متتابعة فعصفن عصف الرياح في الامتثال ونشرن
الشرايع في الارض او نشرن النفوس الموتى بالجهل بما اوحين من العلم ففرقن
بين الحق والباطل فالقين الى الانبيا ذكرا عذرا للمحقين ونذرا للمبطلين
او بايات القران المرسلة بكل عرف الى محمد عليه السلام فعصفن ساير الكتب
والاديان بالنسخ ونشرن اثار الهدى والحكم في الشرق والغرب وفرقن بين
الحق والباطل فالقين ذكر الحق فيما بين العالمين او بالنفوس الكاملة
المرسلة الى الابدان لاستكمالها فعصفن ما سوى الحق ونشرن اثر ذلك
في جميع الاعضا ففرقن بين الحق بذاته والباطل في نفسه فيرون كل
شي هالكا الا وجهه فالقين ذكرا بحيث لا يكون في القلوب والالسنة
الا ذكر الله او برياح عذاب ارسلن فعصفن ورياح رحمة نشرن
السحاب في الجو ففرقن فالقين ذكرا التسبب له فان العاقل اذا شاهد
هبوبها واثارها ذكر الله تعالى وتذكر كمال قدرته وعرفا اما نقيض
النكر وانتصابه على العلة اي ارسلن للاحسان والمعروف او بمعنى
المتتابعة من عرف الفرس وانتصابه على الحال **عذرا او نذرا** مصدران
لعذر اذا محا الاساءة وانذر اذا خوف او جمعان لعذير بمعنى المعذرة
ونذير بمعنى الانذار او بمعنى العاذر والمنذر ونصبهما على الاول
بالعلية اي عذرا للمحقين ونذرا للمبطلين او البدلية من ذكرا على
ان المراد به الوحي او ما يعم التوحيد والشرك والايمان والكفر وعلى
الثالث بالحالية وقراهما ابو عمرو وحمزة والكسايي وحفص بالتخفيف
انما توعدون لواقع جواب القسم ومعناه ان الذي توعدونه من مجي
القيامة كاين لا محالة **فاذا النجوم طمست** محقت او اذهب نورها
واذا السما فرجت صدعت **واذا الجبال نسفت** كالحب ينسف
بالمنسف **واذا الرسل اقتت** عين لها وقتها الذي يحضرون فيه للشهادة
على الامم بحصوله فانه لا يتعين لهم قبله او بلغت ميقاتها الذي كانت
تنتظره وقرا ابو عمرو وقتت على الاصل **لاي يوم اجلت** اي يقال
لاي يوم اخرت وضرب الاجل للجمع وهو تعظيم لليوم وتعجيب من هوله

له

Copyright © King Saud University